372

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبـــوع

فلسطين

الخميس 19 المحرّم 1445 - 25 تموز 2024

غـــــزة
امتحان الإنسانية

الفهرس

أخبار وتحليلات

4 - الاحتلال يُمعن في مجازره ضد المدنيين

5 - شلل الأطفال في غزة

5 - جرائم حرب بحق الأسرى

6 – هل تلبّس علماء ودعاة بالإرجاف في مواقفهم من الحرب على غزّة؟

7 - من داخل الكونغرس: «أوقفوا الحرب على غزة»

7 - باكستان: «إسرائيل» إرهابية يقودها مجرم

8 - معادلة يمنية جديدة

8 - مفتي عُمان يدعو لمؤازرة ونصرة اليمن

9 - الكعبي يتوعّد بتوسيع العمليات ضد الاحتلال

9 - الخزعلي: معادلات الحرب تتغير

10 - الاحتلال يقتل طفلاً فلسطينيًا كل يومين في الضفة والقدس

10 - مطالبات بمنع الاحتلال من المشاركة بأولمبياد باريس

فتوى

11 - ما حكم الشماتة بأهل غزة ؟

أقلام وإصدارات

11 - كتاب «أنا والأرض»

من الداخل

14 - «إسرائيل» تعيش عمىً وفقدانًا للردع

مقال

15 - إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

غزة امتحان الإنسانية

بعد مرور ما يزيد على التسعة أشهر على طوفان الأقصى، ومُشاهدة آلة الإجرام الصهيونية التي تزداد كل يوم صلفاً وكبرياءً وإيغالاً بدماء أهل غزة الذين أثبتوا للعالم كله، أخلاق المجاهدين مع عدوهم الشرس، وأثبتوا هذا الصمود الأسطوري، وأعلنوا للعالم كله أنهم دُعاة حرية وكرامة لهم ولكل الإنسانية، وأنهم ليسوا غُزاة بل طالبوا حق انتُزع منهم ويريدون استرداده ولا يُريدون غير ذلك .

أود بعد كل ذلك أن أتوجه، لا إلى الأمم المتحدة، ولا إلى منظمات حقوق الإنسان، ولا إلى القانون الدولي الإنساني، ولا إلى حق الطفولة والمرأة والمُسن، ولا إلى حق حماية بيوت ودور العبادة وعدم المساس بها، ولا إلى واجب الحفاظ على المشافي من أجل القيام بواجبها الإنساني، ولا إلى أيٍ من ذلك كله، لأن معظم هذه الهيئات فقدت مصداقيتها عند التطبيق العملي، وباتت تكيل بسياسة المكيالين، وتنظر للعالم نظر الأعور الذي لا يرى العالم إلا بعين أصابها العور، فباتت بحاجة إلى مبضع جراح ماهر يُعيد لها صحة بصرها، لا أريد ذلك كله، بل أريد أن أتوجه إلى كل أب وكل زوج وكل زعيم وكل وزير وكل صاحب قرار فأقول له: "لوكان هذا الطفل الذي مُزقت أحشاؤه، وبُترت أطرافه، وفُقدت آثاره، هو ابنك ما هو موقفك الذي لن تتنازل عنه مهما كان ثمنه" ولو كان هذا الرجل العجوز الذي لا يكاد يحمل ذاته، أخذه شخص فعذبه وتفنن في تعذيبه ثم قتله بدم بارد، ثم مثّل بجثته، هو والدك أو جدك، ما هو الموقف الذي ستتخذه دون أي تردد، ودون أي انتظار لأي شخص يُدخلك في كواليس الهدوء المُصطنع، "ولو كانت هذه المرأة الموجودة على قارعة الطريق بعد أن انفصل رأسها عن جسدها، وتقطع جسدها إلى أجزاء مُتناثرة، لو كانت والدتك أو زوجتك أو ابنتك، أو أختك، أو أي إنسانة لك بها صلة قربى أو إنسانية، ماهو الأمر الذي يدفعك إلى الثأر لها دون أي تفكير برفع قضيتك إلى أي جهة بانتظار إنصافك، وهناك الكثير من الأسئلة المشروعة بهذا الصدد، أقول لكل هؤلاء، هل كان الصمت هو قراركم؟ وهل كان التسويف باتخاذ القرار السليم هو موقفكم؟ وهل ستسيطر عليكم عوامل الضعف والهوان أم سيكون هناك أمر آخر؟ هل سوف يعود كلٌ منكم إلى بيته ليأكل ويشرب ويعيش حياته الطبيعية، وينتظر المرافعات والجلسات واستماع الشهود، وتأجيل الأحكام بحق المجرمين أمام شاشات التلفزة أم سيكون الموقف مُغايراً؟

أظن ومن خلال معرفتي بحقيقة الإنسان عموماً، وبحقيقة العربي والمسلم على وجه الخصوص، أن الأمر سيتخذ مساراً آخر، سيكون الموقف الطبيعي للجميع هو نصرة كل هؤلاء المظلومين، من خلال حراك يفرض منطقاً نوعياً في الزمان والمكان والأداء، وسيكسر كل شخص حر روتين الدول المارقة والمُستبدة والمستكبرة، ليفرض معادلة الإنسانية والكرامة والحرية، معادلة الانتصار للابن والابنة والوالد والزوجة والأقارب، وللإنسان مهما كانت صلته به، لأن معادلة الإنسانية هي المعادلة التي يُقاس بها الإنسان الحر والكريم والشجاع والغيور، ولا مكان فيها للجبان والخانع والديوث، ولا مكان فيها لتجار الحروب والأزمات والمتسلقين على آلام البشرية.

الشيخ الدكتور عبدالله كتمتو

منسق الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

الاحتلال يُمعن في مجازره ضد المدنيين

يُمعن "جيش" الاحتلال الصهيوني في ارتكاب المزيد من المجازر في حربه المستمرة على قطاع غزة، حيث يواصل قصف وتدمير كل ما بقي من مقومات الحياة من مبانٍ ومدارس ومراكز صحية في اليوم الـ 293 من العدوان.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، الأربعاء 24-7-2024، ارتكاب قوات الاحتلال أكثر من 12 مجزرة خلال الأسبوع الماضي، ما رفع حصيلة العدوان الصهيوني على غزّة المستمرة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، إلى 39 ألفًا و145شهيدًا و90 ألفًا و257 إصابة. وأشارت وزارة الصحة إلى أنّه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. هذا وأكّدت منظمة الصحة العالمية أنّ نحو 14 ألف شخص قد يحتاجون إلى إجلاء من قطاع غزّة لتلقي العلاج الطبي.

عدوان متجدد على خان يونس

قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزّة: إن الاحتلال يشنّ عدوانًا جديدًا على محافظة خان يونس الأمر الذي أدى خلال أقل من 5 أيام إلى استشهاد نحو 450 شهيدًا وأكثر من 200 مصاب.

وأضاف الإعلامي الحكومي في بيان صادر عنه: "تلقينا معلومات عن وجود شهداء آخرين في الشوارع وأسفل أنقاض منازل مستهدفة، إضافة إلى وصول بلاغات ومناشدات للطواقم الحكومية من 1217 عائلة تناشد بإنقاذها من زخم وكثافة النيران والقصف العشوائي الذي ينفذه جيش الاحتلال ضد المدنيين والنازحين في المحافظة".

ولفت إلى أنّه خلال هذه الساعات قصفت جيش الاحتلال 10 منازل على الأقل بعضها على رؤوس ساكنيها.

وشدد الإعلامي الحكومي على أن "جيش" الاحتلال يُمارس جرائم ضد الإنسانية بشكل منظم ومخطط له مسبقاً ومع سبق الإصرار والترصُّد وذلك من خلال إرغام عشرات آلاف النازحين والمدنيين على مغادرة منازلهم ومراكز الإيواء التي يعيشون فيها معيشة صعبة، وأيضًا من خلال قصف الاحتلال مناطق ومربعات سكنية زعم أنها مناطق "آمنة"

الأونروا: الأطفال يدفعون الثمن الأعلى

من ناحيتها، قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا): إنّ الأطفال يدفعون الثمن الأعلى في غزة، وسط النزوح والخوف من فقدان طفولتهم.

وفي وقت سابق، قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف): إنّ غزة لم تعد مكانًا مناسبًا للعيش للأطفال بسبب الحرب إذ يتعرضون للاستهداف ويعانون من ضغوط نفسية كبيرة، داعيةً إلى وقف الحرب لتجنيب الأطفال مزيدًا من المعاناة ■

شلل الأطفال في غزة

أعرب مسؤول رفيع المستوى في منظمة الصحة العالمية، الثلاثاء 23-7-2024، عن "قلقه البالغ" من إمكان تفشي الأوبئة في غزة بعد اكتشاف فيروس شلل الأطفال في مياه الصرف الصحي، محذّرًا من خطر الأمراض المعدية على حياة سكان القطاع.

وذكرت وكالات تابعة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، أنّ "شبكة مختبرات شلل الأطفال العالمية عثرت على فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاح من النوع 2 في ست عينات من مياه الصرف الصحي تمّ جمعها من مواقع المراقبة البيئية في قطاع غزة اليوم".

وأوضح أياديل ساباربيكوف، رئيس فريق منظمة الصحة العالمية المعني بحالات الطوارئ الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة قائلًا: "لم نجمع بعد عيّنات بشريّة، لذا ما زال غير واضح إن كان هناك أي شخص مصاب بالفيروس بالفعل".

لكنّه أقرّ في تصريحاته للصحافيين في

جنيف عبر الفيديو من القدس المحتلة، وقال: "أشعر بقلق بالغ". وبينما تتواصل الدراسات الوبائية وعمليات تقييم المخاطر، قال رئيس فريق منظمة الصحة العالمية: إنه "يشعر بقلق بالغ من احتمال انتشار أي أمراض في غزة التي تعاني من أزمة إنسانية بعد أكثر من تسعة شهور على اندلاع الحرب"، مشيرًا إلى التأكيدات أواخر العام الماضي بأنّ "التهاب الكبد الوبائي ينتشر والآن قد يكون لدينا شلل الأطفال" ■

جرائم حرب بحق الأسرى

أكّدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الدولية، أنّ استخدام قوات "جيش" الاحتلال أساليب مهينة وغير إنسانية مع الأسرى الفلسطينيين ترقى إلى "جريمة حرب".

وأفادت المنظمة في بيان الثلاثاء 23-7-2024، أنها حلّلت نحو 37 منشورًا ظهر فيها الأسرى الفلسطينيون وأغلبهم من رجال وأطفال الضفة الغربية وقطاع غزة وهُم مجردون من ملابسهم، وأحيانًا عراة تمامًا، ومقيدو الأيدي، ومعصوبو الأعين، ومصابون.

وأوضحت "رايتس ووتش" أن جنود الاحتلال ينشرون على مواقع التواصل الاجتماعي صورًا ومقاطع فيديو للأسرى الفلسطينيين، وقد جُرّدوا من ملابسهم، وأحيانًا تجري

تعريتهم بالكامل "قسرًا"، "وهو ما يُعد شكلًا من أشكال العنف الجنسي وجرائم الحرب".

وبينت المنظمة أنّ بعض المنشورات تضمّنت تعليقات مهينة ومذلّة كتبها جنود أو صحافيون إسرائيليون، منبهة إلى أن منصات مثل "تيك توك" و"يوتيوب" أزالت بعض هذه المنشورات ■

هل تلبّس علماء ودعاة بالإرجاف في مواقفهم من الحرب على غزّة؟

كان لافتًا خلال الأشهر الأخيرة مُهاجمة من يدعون العلم لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" بضراوة، ونعتها أحد أولئك المشايخ بأنّها "شر"، وأعلن آخر براءته منها بدعوى أنّها صنيعة "الرافضة"، وخلال الأسابيع الأخيرة هاجم دعاة آخرون قادة المقاومة بشراسة وحمّلوهم مسؤولية ما حدث بعد عملية "طوفان الأقصى".

تلك الحملة الشعواء على المقاومة وقيادتها في غزة وخارجها أثارت سخطًا عارمًا وواسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد عدَّ كثيرون منهم التهجم على المقاومة، مظهرًا من مظاهر "الإرجاف" الذي ورد ذمّه في القرآن الكريم في سورة الأحزاب ذمًا شديدًا.

في هذا الإطار عرَّف الباحث في العلوم الشرعية، الدكتور نضال ثلجي، الإرجاف بأنّه "مصطلح ذكره الله تعالى في كتابه في سورة الأحزاب ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا*مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾[الأحزاب: 60-61] عن قوم كانوا يشيعون وقت الجهاد أن عدد المسلمين وعتادهم قليل".

من جهته قال الأكاديمي المغربي، المتخصص في الفقه وأصوله، الدكتور محمد رفيع: "تتوالى الأحداث في هذه الأيام من أيام طوفان الأقصى المبارك لتؤكد القاعدة الثابتة، وهي أن القضية الفلسطينية باتت قضية فاضحة

للمرجفين فينا، وكاشفة للخائنين والمتصهينين بيننا في مختلف المجالات".

وعن مظاهر الإرجاف الذي يشيعه هؤلاء المدعين للعلم في الناس هذه الأيام ذكر رفيع "التأويل المغالط لقضايا شرعية ظاهرها حق، والقصد منها وسياق إيرادها فاسد، كدعوى أولوية السلم في المجتمعات المسلمة، والسلم العالمي، والأخوة الإنسانية، علاقة السلم والتعايش مع اليهود، كما يحرصون بمناسبة وبدون مناسبة على تمجيد الحكام ووصفهم بالرشد والعبقرية والحكمة، وتحريض الناس على الطاعة العمياء للحكام وتجريم كل من خالف سياستهم، مع السكوت الأخرس عن فظائع الحكام وجرائمهم في حق شعوبهم وحق الأمة".

وفي ذات السياق، أكدَّ الدكتور أسامة أبو بكر، عضو رابطة علماء الأردن أنّه "لا يجوز لمسلم عامي، فضلًا عن طالب علم أو منتسب للعلم أن ينتقد المجاهدين، فمن فعل ذلك فقد أساء لأهل الجهاد، وتعدّى على حقهم في دفع الكفار وسعيهم لحماية الأقصى، وهو بذلك يتكلم بلسان المنافقين والمرجفين" ■

من داخل الكونغرس: «أوقفوا الحرب على غزة»

تظاهر ناشطون يهود، الثلاثاء 23-7-2024، داخل مبنى الكونغرس الأميركي، احتجاجًا على كلمة متوقعة لرئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو. ورفع المحتجون داخل الكونغرس شعارات تطالب بالحرية لفلسطين، وإنهاء العدوان على قطاع غزّة، إضافةً إلى وقف تزويد "إسرائيل" بالسلاح، معبّرين عن تنديدهم بزيارة نتنياهو. بدورها، دخلت شرطة الكونغرس لفضّ التجمّع الاحتجاجي، واعتقلت عددًا من المتظاهرين.

من ناحيتها، قالت وكالة "أسوشييتد برس" الأميركية إنّ شرطة الكابيتول وأفراد الخدمة

السرية كثّفوا عمليات التفتيش والحماية في أثناء زيارة نتنياهو. وأعلنت شرطة العاصمة سلسلة مُوسّعة من إغلاق الشوارع، والتي من المقرر أن تستمر معظم الأسبوع ■

باكستان: «إسرائيل» إرهابية يقودها مجرم

بعد أسبوعٍ من اعتصام نظمته حركة "لبيك باكستان"، وصمت الحكومة الباكستانية كيان الاحتلال الصهيوني ورئيس وزرائه بنيامين نتنياهو بالإرهاب، متعهدةً بدعم الشعب الفلسطيني في مختلف المجالات.

وفي مؤتمر صحافي مشترك بين الحكومة وحركة "لبيك باكستان"، قال رانا صنع الله مستشار رئيس الوزراء الباكستاني: إنّ "إسرائيل ظهرت كدولة إرهابية وبنيامين نتنياهو ارتكب جرائم حرب ضد مواطنين أبرياء، إنه يرتكب جرائم حرب بصفته الشخصية". وكانت حركة "لبيك باكستان" قد نظمت منذ السبت 13-7-2024، اعتصامًا مفتوحًا دعمًا لغزّة، ورفعت مطالب عدة من بينها المقاطعة على مستوى رسمي للبضائع والمنتجات الداعمة لكيان الاحتلال، وزيادة المساعدات الإنسانية لشعب غزّة وإعلان الحكومة الباكستانية نتنياهو

إرهابيًا دوليًا. من جهتها، رحبت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في بيانٍ لها، بموقف باكستان الرسمي وإعلان نتنياهو مجرمًا إرهابيًا. ودعت كل الدول إلى اتخاذ المواقف والخطوات الكفيلة بعزل كيان الاحتلال الفاشي ومقاطعته، داعيةً كذلك دول العالم الإسلامي خاصةً، إلى بذل الجهود لدعم وإغاثة الشعب الفلسطيني، وإيقاف جرائم الحرب الصهيونية ■

معادلة يمنية جديدة

أعلن قائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، أنّ المرحلة الخامسة من العمليات ضد الاحتلال الصهيوني بدأت وستستمر. وأضاف: كلما طال أمد العدوان على قطاع غزة سنتجه إلى مرحلة جديدة، ومعركة يافا جاءت في هذا الإطار. وأشار إلى أن اختراق عاصمة العدو بطائرة مسيرة جاء ضمن المرحلة الخامسة من عملياتنا، مشيرًا إلى أنّ العدو لم يعد آمنًا حتى في ما يطلق عليه "تل أبيب"، والتهديد سيستمر وهذه معادلة جديدة. وأكد أن استهداف الحديدة من قبل الصهاينة يأتي بهدف استعراضي، منبهًا إلى أنّ أميركا تشن حربًا اقتصادية وعسكرية على الشعب اليمني. وبيّن أنّ جبهة الإسناد في اليمن تحرّكت بشكلٍ مُؤثّر في البحر الأحمر والبحر العربي والمحيط الهندي. وشدد على أن كل عمليات جبهة الإسناد في اليمن كانت مؤثرة حتى تم إعلان إفلاس ميناء أم الرشراش (إيلات). من جانبه، دان المجلس السياسي الأعلى في اليمن العدوان الصهيوني الغاشم على محافظة الحديدة، مؤكدًا أنّ العدوان لن يثني اليمن عن مناصرة فلسطين ولن يمرّ دون رد. ويوم الأحد 21-7-2024، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، تنفيذ القوة الصاروخية اليمنية عملية عسكرية نوعية ضربت أهدافًا مهمة في منطقة أم الرشراش (إيلات) جنوبي فلسطين المحتلة، وذلك بعدد من الصواريخ الباليستية ■

المصدر: مواقع يمنية

مفتي عُمان يدعو لمؤازرة ونصرة اليمن

علّق مفتي سلطنة عُمان، الشيخ الدكتور أحمد بن حمد الخليلي، السبت 20-7-2024، على قصف الاحتلال الصهيوني الذي طال محافظة الحديدة اليمنية، داعيًا في الوقت ذاته إلى "مؤازرة اليمن ونصرته".

وقال الخليلي في تغريدة عبر موقع "إكس" للتواصل الاجتماعي: "فوجئنا بالعدوان الصهيوني الغاشم على اليمن، بسبب موقفه في نصرة الحق في الأرض المحتلة. وإن على المسلمين جميعًا أن يؤازروا أشقاءهم وينصروهم؛ إذ هو عدوان على الجميع. نسأل الله أن يتغمد الشهداء برحمته ويسكنهم فسيح جنته". في سياق متصل، دانت الفصائل الفلسطينية "بأشدّ العبارات العدوان الصهيوني الغاشم على سيادة الجمهورية اليمنية واستهداف منشآت نفطية ومدنية"، مؤكدةً تضامنها الكامل "مع الشعب اليمني الشقيق وجماعة أنصار الله". والسبت 20-7-2024، شنّ الاحتلال الصهيوني عدوانًا على اليمن، استهدف منشآت تخزين النفط في ميناء الحديدة، غربي البلاد، ما أدّى إلى ارتقاء 6 شهداء و83 جريحًا ■

الكعبي يتوعّد بتوسيع العمليات ضد الاحتلال

توعّد الأمين العام لحركة المقاومة العراقية -النجباء-، الشيخ أكرم الكعبي، الأحد 21-7-2024 بتوسيع وتيرة العمليات العسكرية من اليمن ولبنان والعراق، وذلك في أوّل تعليق من المقاومة الإسلامية العراقية ردًا على العدوان الصهيوني الذي استهدف اليمن، السبت 20-7-2024. وقال الشيخ الكعبي، في بيانٍ له: إنّ "ما أقدم عليه الصهاينة وتحالفهم الأهوج باستهداف البنى التحتية في اليمن ما هو إلا صفحة جديدة من صفحات جرائمه وانكساره". وأكدّ الأمين العام لحركة النجباء أنّ "جريمة الكيان باليمن لن تُترك من غير ردّ وعقاب من طرف أحرار العالم ومحور المقاومة المجاهد الذي لم ولن يتخلى عن فلسطين"، متوعدًا بتوسيع وتيرة العمليات العسكرية التي تشنها المقاومة الإسلامية في

اليمن ولبنان والعراق، خلال طوفان الأقصى لدعم المقاومة الفلسطينية. وجاءت تصريحات الأمين العام لحركة النجباء، في إثر عدوان الاحتلال الذي شنّته طائراته المقاتلة، بسلسلة غارات معادية استهدفت منشآت تخزين النفط في ميناء الحديدة، غربي اليمن، أسفرت عن ارتقاء شهداء ووقوع أكثر من 80 جريحًا ■

الخزعلي: معادلات الحرب تتغير

حيّا الأمين العام لعصائب أهل الحق، الشيخ قيس الخزعلي جميع جهات محور المقاومة، "وهم يخوضون معركة الشرف دفاعًا عن مقدسات الأمة الإسلامية، في الوقت الذي تتخاذل فيه الأنظمة الحاكمة".

وقال الخزعلي في بيان له الجمعة 19-7-2024: إنّ العملية الأخيرة للجيش اليمني في قصفه "تل أبيب"، وما سبقها من عمليات فصائل المقاومة الإسلاميّة هي "أوضح دليل على أن الشعب الفلسطيني ليس وحيداً في مواجهة العدوان الصهيوني وعملية الإبادة".

كما أشار في بيانه إلى أنّ تم تحطيم غرور الاحتلال، الذي "سيدفع ثمنًا أكبر في أمنه

واقتصاده، بل حتى وجوده، ما دام مستمرًا في عدوانه". وأكد الخزعلي، أنّ معادلات الحرب تتغير باستمرار، "ولكن نهاياتها دائمًا في جانب الحق" ■

الاحتلال يقتل طفلاً فلسطينيًا كل يومين في الضفة والقدس

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة، "يونيسف"، في بيانٍ، الإثنين 22-7-2024، استشهاد 143 طفلاً فلسطينيًا في الضفة الغربية المحتلة، منذ الـ7 من تشرين الأول/أكتوبر 2023، بارتفاع نسبته نحو 250 في المئة، مقارنةً بالأشهر الـ9 التي سبقت بداية الحرب.

وأشارت "يونيسف"، عبر موقعها الإلكتروني، إلى أن الشهور الـ9 الأولى من عام 2023، "شهدت مقتل 41 طفلًا فلسطينيًا"، لافتةً إلى مقتل طفل كل يومين، على يد الاحتلال، منذ الـ7 من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، في الضفة الغربية والقدس.

وصرّحت المديرة التنفيذية لمنظمة "يونيسف"، كاثرين راسل، في البيان ذاته، بأن الأطفال في الضفة الغربية والقدس "يعيشون منذ أعوام

حالةً من العنفٍ الفظيع"، مؤكدةً أنّ الوضع "تدهور بشدة تزامناً مع اندلاع الحرب على قطاع غزة، وتصاعد الأعمال العسكرية".

ودعت راسل إلى "وقف العنف الآن، بحيثُ يتم احتجاز أطفال فلسطينيين في طريق عودتهم من مدارسهم إلى منازلهم، أو يُطلق عليهم الرصاص في أثناء سيرهم في الشوارع" ■

مطالبات بمنع الاحتلال من المشاركة بأولمبياد باريس

أطلق نشطاء مؤيدون لفلسطين حملة عالمية لمنع الاحتلال من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية بباريس 2024، بسبب حرب الإبادة الجماعية التي يشنها على قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

ودشن النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ باللغة العربية والإنجليزية "أولمبياد بدون إسرائيل"، BanIsraelFromParisOlympics" في خطوة للضغط على الجهات المنظمة لمنع مشاركة اللاعبين الصهاينة خلال الألعاب الأولمبية المزمع انطلاقها في 26 من الشهر الجاري. وأكدوا أنّ "الاحتفال بالقيم الإنسانية للأولمبياد يتناقض مع ممارسات إسرائيل القمعية والإبادة ضد الفلسطينيين".

وتساءلوا "كيف نحتفل بالقيم الإنسانية بينما يتم انتهاك حقوق الإنسان بوحشية؟!"، مؤكدين أنّ "أولمبياد بدون إسرائيل مطلب كل من يؤمن بالعدالة والإنسانية".

وشهدت دول أوروبية منها فرنسا وسويسرا مظاهرات أمام مقر اللجنة الأولمبية الدولية للمطالبة باستبعاد وفد الاتحاد الصهيوني من المشاركة في أولمبياد باريس ■

ما حكم الشماتة بأهل غزة ؟

ما حكم من يشمت بالمسلمين من أهل غزة في المصائب التي تحل بهم من تهديم بيوتهم وسفك دمائهم وانتهاك حرماتهم ومحاصرتهم والتضييق عليهم بتسلط أعدائهم؛ حيث رأينا في بعض وسائل الإعلام من يقول (يستاهلون) ومن يقول: (زين سووا فيهم اليهود) ومن يقول (هؤلاء جروا على أنفسهم المصائب) !

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد

فلا شكَّ أن الشماتةَ بالمسلم – أيًا كان حاله – من مساوئ الأخلاق ومرذول الطباع، مما ينبغي أن يتنزَّه عنه كلُّ ذي نفس سوية؛ لأن في الشماتة به أذيةً له، والله تعالى يقول ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانًا وإثمًا مبينًا﴾ وقد نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشماتة. فإذا كانت الشماتة – وهي الفرح بالبليَّة التي تصيب غيرك – منهيًا عنها في حق العاصي والمذنب فكيف إذا كانت بقوم يقفون في مواجهة عدو كافر مغتصب للمقدسات منتهك للحرمات، بل هو أشد الناس عداوة للذين آمنوا بنص القرآن؟

لا شك أن الشماتةَ بهؤلاء المجاهدين والفرحَ بما يصيبهم من اللأواء والبأساء والضراء وتخذيلَ الناس عن نصرتهم؛ إنما هو من صفات المنافقين نفاقاً أكبر مخرجاً من الملة، فقد قال الله تعالى عن أولئك المنافقين ﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ قال أهل التفسير: أي إنْ تنالوا- أيُّها المؤمنون- سرورًا بظهوركم على عدوِّكم، أو بكَثْرة أنصاركم، أو ظَفِرتُم بالنَّصر على أعدائكم، أو بحصولِ العافية لكم، وغير ذلك من أنواع الخير، يَغُمُّهم ذلك ويُحزِنهم، وإنْ تنالوا- أيُّها المؤمنون- ما يسوؤكم كانتصارِ عدوِّكم عليكم، أو حدوثِ اختلاف بينكم، أو وقوع جَدْبٍ في أرضكم، وغير ذلك من أنواع الضُرِّ، فإنَّهم يُسَرُّون بذلك.ا.هـ وقال جلَّ من قائل ﴿إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾.

والشماتة لا تكون إلا من عدو ظاهر العداوة؛ ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من شماتة الأعداء؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من جَهْد البلاء، ودَرَك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء) رواه البخاري. وعليه فإن الواجب على من وقع في شيء من ذلك أن يعلمَ أنه وقع في خصلة من خصال النفاق الأكبر، وأن يلجأَ إلى الله تعالى بتوبة نصوح؛ حذرًا من الوعيد القرآني ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرًا عظيمًا﴾

وعليه أن يمحو السيئة بالحسنة؛ بأن يوالي إخوانه المجاهدين في غزة وأن يفرح لما ينالون من نصر على أعدائهم وظفر بهم، وأن يحزن لما يصيبهم من البأس والضر، عملًا بقوله تعالى ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾ وقوله سبحانه ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ والله تعالى أعلم ■

واقع الحياة التي

يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة؟

96% يعانون من المجاعة

95% يعانون من أزمة المياه

90% من الأطفال والحوامل يعانون من سوء التغذية

أكثر من مليون ونصف أصيبوا بالأمراض المعدية

الرسالة

كتاب «أنا والأرض»

صدر حديثًا عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب "أنا والأرض"، من تأليف نبيل عناني، ويقع الكتاب على 262 صفحة.

ويقدم كتاب "أنا والأرض" مختارت من أعمال عناني تناول فيها المشهد الطبيعي في فلسطين منذ بداية السبعينيات وحتى اللحظة في أكثر من 183 عملًا. والكتاب، بهذا المعنى، سجل لوني للمشهد الفلسطيني الذي شكّل الإلهام الأكبر لإنتاجه خلال مسيرة فنية امتدت خمسة عقود. وخلال هذه المسيرة، طالت المشهد الطبيعي في فلسطين تغييرات جذرية في سياق المحاولات الاستعمارية الصهيونية المستمرة للاستيلاء على الأرض الفلسطينية. ولذا، يأتي كتاب عناني هذا كتوثيق بصري للمشهد الطبيعي الفلسطيني على مدار السنوات، وكفعل مضاد لمحاولات طمسه المستمرة، وعمليات تغيير تضاريس الأرض الفلسطينية. يقدم الكتاب عبد الرحيم الشيخ، الشاعر وأستاذ الفلسفة والدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت، من خلال دراسة تتأمل مسيرة عناني في رسم المشهد الفلسطيني بعنوان "يرى ما يريد". تتناول الدراسة سبع مسائل تتراوح بين الفكري والشعري والنظري والسياسي والاجتماعي والثقافي والفني في قراءة الأعمال، ويقترح من خلالها أن الكتاب هو "تمرين على النظر في جسد الفلسطيني الذي صار مشهداً، ومشهده الذي صار جسداً يردد حكمة أبي العلاء المعري "جسدي خرقة تُخاط إلى الأرض، فيا خائط الخلائق خِطني" في حكاية جميلة، قوامها الحب والحرب، لا بدء لها ولا انتهاء". اختارت لوحات الكتاب القيمة رنا عناني بحيث تعكس رحلة الفنان في رسم المشهد الطبيعي الفلسطيني، وفق تسلسل زمني يظهر المراحل التراكمية التي مر بها عناني ويبرز تطور دراساته اللونية والشكلية وتجاربه

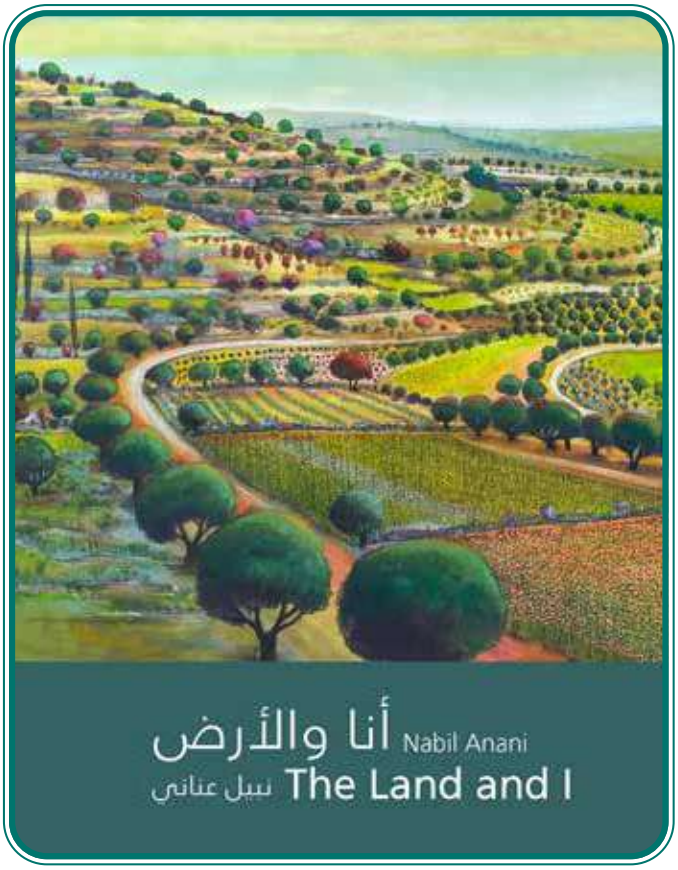

المتنوعة في التقنيات، بما في ذلك استخدام مواد طبيعية من الأرض، واختبارات تطبيقية مستمرة يجريها على الملامس والتكوينات وتكرار العناصر على سطوح لوحاته.

ونبيل عناني ولد عام 1943 في عمواس، فلسطين، وهو أحد مؤسسي الحركة الفنية التشكيلية في فلسطين. درس الفنون الجميلة في جامعة الإسكندرية، في مصر، وتخرج منها عام 1969. بعد عودته إلى فلسطين، بدأ حياته المهنية كفنان ومدرّس للفنون في كلية العلوم التربوية في رام الله. نظم عناني أول معرض له في القدس عام 1972، ومنذ ذلك الوقت عرض أعماله من خلال معارض فردية وجماعية محليًا وفي أوروبا وأميركا الشمالية والشرق الأوسط وشمال أفريقيا واليابان.

ساهم عناني في تأليف عدد من الكتب حول الفن الفلسطيني والفولكلور وحاز على جوائز عالمية عدّة ■

«إسرائيل» تعيش عمىً وفقدانًا للردع

أعربت وسائل إعلام صهيونية، عن القلق والغضب عقب العملية التي نفّذتها القوات المسلحة اليمنية في "تل أبيب"، منتقدةً أداء المؤسستين الأمنية والعسكرية، ومهاجمةً الحكومة الإسرائيلية ورئيسها، بنيامين نتنياهو.

وتحدّث إعلام الاحتلال عن فقدان "إسرائيل" للردع أمام اليمن، مشددًا على أنّ "ما جرى في تل أبيب ليس أقل من الوهن".

وأكّدت منصة إعلامية صهيونية وجود "فشل عملياتي خطير لدى الجيش"، إذ "لم يكن هناك إنذار أو رصد من أي راداراته على الأرض، في الجو، أو في البحر".

وأشارت المنصة الإعلامية إلى فشل أي رادار لـ "الجيش" في رصد المسيّرة التي نُفِّذت العملية عبرها، وتفعيل إنذار للمستوطنين، على نحو يتيح "منع إصابة هدف استراتيجي دولي"، موضحةً أنّ الاستهداف تم على بعد عشرات الأمتار فقط من القنصلية الأميركية في "تل أبيب".

وإزاء ذلك، أكّدت المنصة أنّ "الجيش" أُصيب بـ "عمى كامل في فترة كل المنظومات فيها مستنفرة على نحو مرتفع"، محذّرةً من أنّ "الأمر لا يتعلق بمدرسة في إيلات أو منزل محاذٍ للحدود في المطلة".

في السياق نفسه، سخرت وسائل إعلام صهيونية من أداء سلطات الاحتلال في مواجهة العملية، قائلةً إنّ المسؤولين "سينتبهون بعد تدمير غوش دان بعد الحرب"، مشيرةً إلى أنّ الطائرة اجتازت مسافةً تزيد على 2000 كلم، بينما "لا تزال الحكومة حتى الآن في صمت مطبق".

وعلّقت على المسافة التي اجتازتها المسيّرة

قبل انفجارها في "تل أبيب" قائلةً: "9 ساعات في الهواء بعد 9 أشهر من الحرب".

مستوطنات جديدة تحت نيران حزب الله

تحدثت وسائل إعلام صهيونية عن آخر التطورات عند الحدود الشمالية. وأجمع المتحدثون على صدق وعد الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، مؤكّدين توسيع حزب الله دائرة استهدافاته، ودخول مستوطنات جديدة مرمى نيرانه.

وخلال نقاشٍ بشأن الشمال واستمرار القتال ضد حزب الله، تناول حوار في قناة "كان" الصهيونية تصريحات وزير التعليم في حكومة الاحتلال، يوآف كيش، الذي توجّه إلى رؤساء مجالس مستوطنات خط المواجهة في الشمال، قائلًا: "للأسف، السنة الدراسية لن تبدأ في المستوطنات التي تم إخلاؤها عند الحدود (الفلسطينية) مع لبنان".

وبخصوص الرد على تهديدات الأمين العام لحزب الله، أشار مراسل قناة "كان" في الشمال، روبي همرشلاغ، إلى أنّه "على الرغم من أن حزب الله يتحدى عبر التصريحات ومن خلال مدى النيران، فإن هذا الأمر يبدو أنه لا يهم أحدًا في إسرائيل، ولم يردّ أحد على توسيع مدى النيران من جانب الحزب" ■

إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ

غـزة اليـوم تكشـف حقائـق النـاس، فهـم صنفـان: مجاهـدون ومنـاصرون مـن جهـة، ومنافقـون متخـاذون مـن جهـة أخـرى.

وهـذا الفـرز نتيجـة النظـر إلى مفهـوم كسـائر المفاهيـم؛ يُنْظَـر إليهـا مـن عـدة أوجـه، بعضهـا أظهـر مـن بعـض، حيـث إن كثـيراً مـن النـاس يلمـس المعنـى الأكـثر ظهـوراً؛ بحكـم الاسـتعمال، أو القـرب.

وينطبـق هـذا عـلى لفـظ (الجهـاد) في سـبيل اللـه؛ فما إن يَطْـرُق سـمعَ النـاس كلمـة (جهـاد) حتـى يسـتدعي في أذهانهـم وخيالهـم، صـورة نمطيـة ترسـخت في الوجـدان؛ حيـث يَطِـنُّ في الأذن: هديـر المدافـع، وأزيـز الطائـرات، وفرقعـات القنابـل؛ حيـث تتطايـر الـرؤوس، وتتقطـع الأعضـاء، وتسـيل الدمـاء، وتُـدَكُّ الحصـون، وتُخـرَّب الـدور العامـرة، فيُقتَـل الرجـال، وتُرَمَّـل النسـاء، ويُتيتـم الأطفـال، وتُفسَـد الـزروع والثـمار.

إن المؤمنـين الصادقـين يعلمـون أن (الجهـاد في سـبيل اللـه) فريضـة دينيـة؛ لتكـون كلمـة اللـه هـي العليـا في واقـع الحيـاة، ودنيـا النـاس؛ عـدلاً وإنصافـاً؛ بـأداء الحقـوق.

إن الجهـاد في سـبيل اللـه فهـو بمعنـاه الأعـم الأشـمل، هـو: المبالغـة في اسـتفراغ مـا في الوسـع والطاقـة؛ مـن قـول أو فعـل في سـبيل اللـه.

فمـن الجهـاد: جهـاد بالنفـس، وجهـاد بالمـال، وجهـاد باللسـان.

الجهـاد مطلـوب عـلى جميـع مسـتوياته، ومطلـوب مـن المكلفـين جميعهـم، لا يُعفـى مـن ذلـك أحـد.

ومَـن لم يقـدر عـلى نـوع مـن الجهـاد؛ فإنـه يقـدر عـلى نـوع آخـر، ولا يُعْـذر أحـدٌ في تـرك الجهـاد بالكليـة.

قـال اللـه تعـالى: ﴿لَيْـسَ عَـلَى الضُّعَفَـاءِ وَلا عَـلَى الْمَـرْضَى وَلا عَـلَى الَّذِيـنَ لا يَجِـدُونَ مَـا يُنفِقُـونَ حَـرَجٌ إِذَا نَصَحُـوا لِلَّـهِ وَرَسُـولِهِ مَـا عَـلَى الْمُحْسِـنِينَ مِـن سَـبِيلٍ وَاللَّـهُ غَفُـورٌ رَّحِيـمٌ﴾ [التوبـة: 91].

فمـن كان ضعيفـاً أو مريضـاً لا يقـدر عـلى الجهـاد بنفسـه، أو كان لا يجـد نفقـة يخـرج بهـا للجهـاد؛ فـلا حـرج عليـه، ولكـنَّ نفـي الحـرج مقيـد بـشرط النصـح، والنصـح: إخـلاص العمـل مـن الغـش.

وتكون النصيحة بأمور، منها:

تعلُّق قلوب المؤمنين بالجهاد.

الدعاء للمجاهدين بالنصر والتأييد.

خلافة المجاهدين في أهليهم بخير.

حرمة تثبيط المقاومين عن جهادهم.

عدم الإرجاف بالناس، ونشر الذعر بينهم.

﴿إِذَا نَصَحُـوا لِلَّـهِ وَرَسُـولِهِ﴾: عرفـوا الحـق وأحبـوا أوليـاءه، وأبغضـوا أعـداءه.

﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: أرشدوا الخلق إلى الحق.

لقـد شرط اللـه في انتفـاء الحَـرَج عـن القاعديـن: النصـح للـه ورسـوله، وهـو أن تكـون نياتهـم وأقوالهـم سراً وجهـراً خالصـة للـه، سـاعية في إيصـال الخـير للمجاهديـن المقاومـين، داعيـة لهـم بالنـصر والتمكـين.

ويدخـل تحـت النصـح للـه: محبـة المجاهديـن في سـبيله، وبـذل النصيحـة لهـم في أمـر الجهـاد، وتـرك المعاونـة لأعدائهـم بوجـه مـن الوجـوه.

﴿إِذَا نَصَحُـوا لِلَّـهِ وَرَسُـولِهِ﴾، معنـاه أن القاعديـن في البلـد، ولم يجاهـدوا بالنفـس: وجـب عليهـم تجنـب إلقـاء الأراجيـف، وإثـارة الفـتن القلاقـل.

بـل الواجـب هـو سـعي أهـل الإيمـان في إيصـال الخـير إلى المجاهديـن، وفي نقـل الأخبـار السـارة لهـم وعنهـم، والحديـث عـن المبـشرات، والابتعـاد عـن المنفـرات، وتجنـب مثبطـات الهمـم؛ فـإن هـذه الأمـور وأمثالهـم تصـب في مجـرى الإعانـة عـلى الجهـاد.

فيـا مَـن لم يسـاهم بالجهـاد بنفسـه أو بمالـه، ومـع قيـام الأعـذار المانعـة مـن الجهـاد القتـالي في غـزة، اعلـم بـأن اللـه لم يضـع عنـك الحَـرَج إلا بقيـد النصـح للـه ورسـوله بحـق المقاومـين والمجاهديـن.

فـإذا لم نسـتطع إيقـاف المـوت عـن طفـل؛ فـلا أقـل مـن أن نكـون مـع الأطفـال في نـشر معاناتهـم.

وإذا لم نسـتطع إيقـاف إهانـة كرامـة أهـل غـزة؛ فـلا أقـل مـن أن ندافـع عنهـم بالكلمـة الصادقـة.

ما بال الآذان وكأن الوقر قد أصمها!!!

مـا بـال الأعـين وكأن العمـى قـد وصـل مـن عيـون البـصر إلى أفئـدة البصـيرة!!!

كونـوا نَصَحَـة في زمـن الغـش الـذي مـلأ الآفـاق، وإلا نكـون جميعـاً شركاء في جريمـة قتـل أهـل غـزة ■

الشيخ محمد مصطفى بامبا - ساحل العاج

"نرى نتائج ما يقوم به مقاومو قطاع غزّة، وجبهات الإسناد، على أرض الواقع وفي شاشات التلفزة، فهم يذلون ويؤلمون العدو الصهيوني"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495